مجلة الشهاب الجزء الرابع
المجلد الثاني عشر

مجلة إسلامية شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

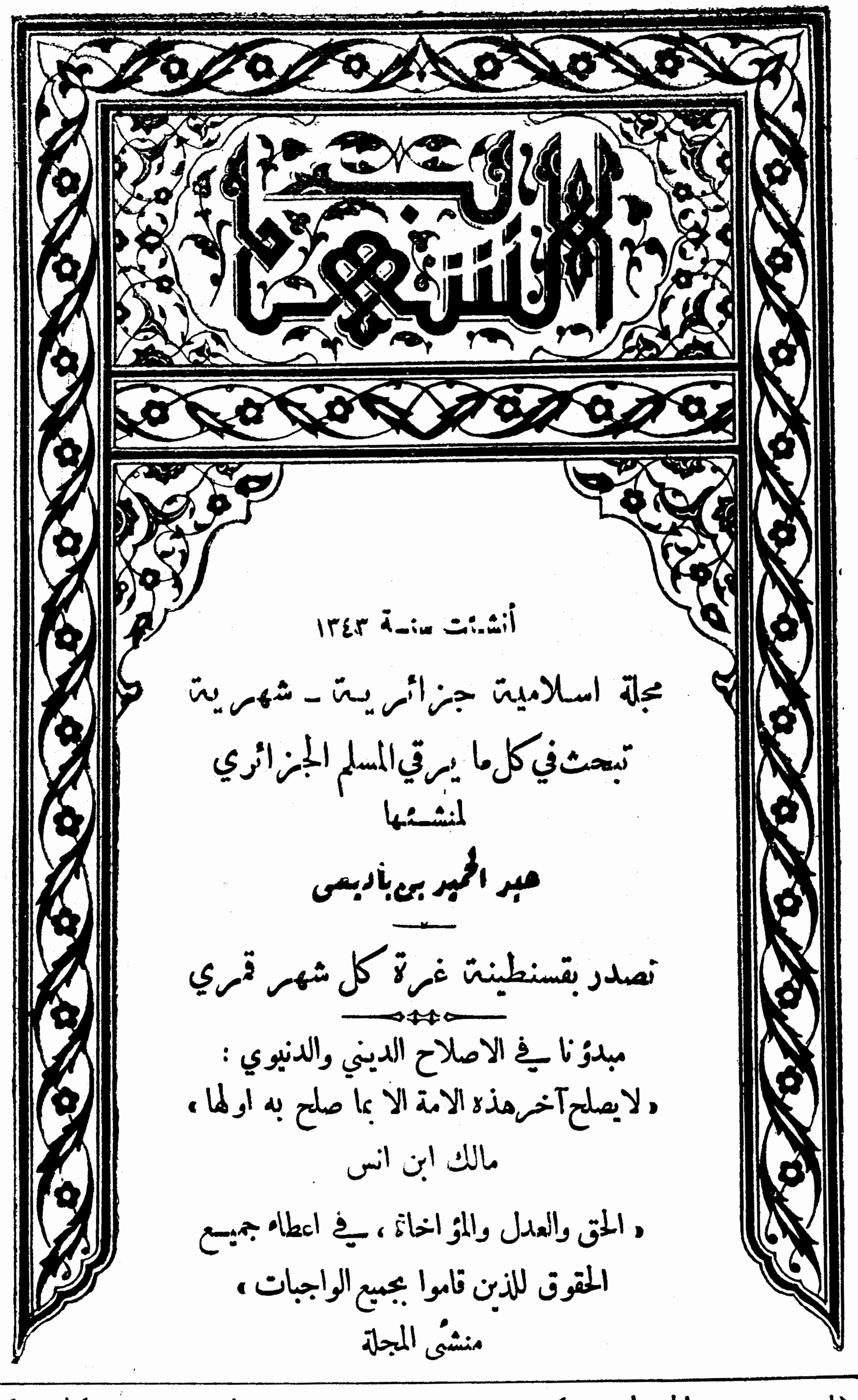
لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**



مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية ـ شهرية

تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة

(الجزء ٤ من المجلد ١٢) ج 4 م 12 (ثمنه ٢ فرنكات)

فهرس الجزء الرابع ☆ من المجلد الثاني عشر

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها :

احمد بوشمال   تيليفون : ١٥—٢٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

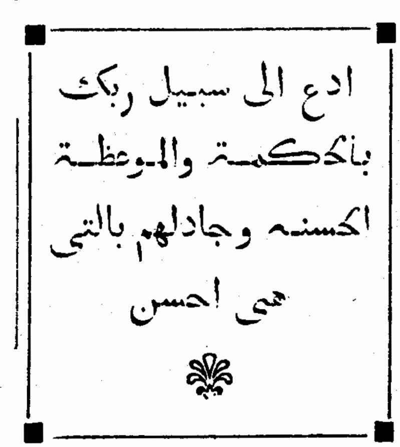
BOUCHEMAL AHMED

13, Rue Alexis-Lambert — Constantine

Constantine Imprimerie ALGERIENNE

قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان
الله وما انا من المشركين


أنشئت سنة ١٣٤٣



قسنطينة | ربيع الثاني ١٣٥٥هـ | جوليت م ١٩٣٦

لا تخلو الارض من قائم لله بحجة

من المعلوم عند أهل العلم ان مما حفظ الله به دينه وابقى به حجته انه لا تنقطع الدعوة الى الله في هذه الامة والقيام على الحق والاعلان بالسنن والرد على المحرفين والمتغالين والزائغين والمبتدعين وأن أهل هذه الطائفة معروفة مواقفهم في كل جيل محفوظة آثارهم عند العلماء غير ان غلبة الجهل وكثرة اهل الضلال قد تحول دون بلوغ صوتهم الى جميع الناس فترى انصار الباطل كلما قام داع من دعاة الحق في ناحية اعترضوه بسكوت من سكت ممن كان قبله وأوهموا اتباعهم المغرورين بهم ان هذا الداعي جاء بدين جديد. فيكون من أعظم ما يرد به عليهم ويبصر اولئك المغترين بهم نشر ما تقدم من كلام دعاة الحق وانصار الهدى في سالف الزمان. ولهذا ننشر فيما يلي خطبة جليلة لمولانا السلطان سليمان ابن سيدي محمد بن عبد الله احد مفاخر ملوك المسلمين في القرن الثاني عشر في القطر الشقيق المغرب الاقصى وقد كان هذا الامام علامة مشاركا نحريرا سلفيا مصلحا كبيرا عاملا بعلمه آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر داعيا للسنة محاربا للبدعة

معلما للامة ما علمه الله ، منفذا فيها لاحكام الله ، وقد نشر هذه الخطبة في رسالة خاصة اخواننا العلماء المصلحون بالمغرب ورجوا من الخطباء ان يخطبوا بها كما كان امر صاحبها رحمه الله ان يخطب بها في زمانه فنقلناها من تلك الرسالة ونحن نرجو من خطباء الجزائر ان يخطبوا بها على الناس ان كانوا لهم ناصحين ،

نص الخطبة

الحمد لله الذي تعبدنا بالسمع والطاعة . وامرنا بالمحافظة على السنة والجماعة وحفظ ملة نبيه الكريم وصفيه الرءوف الرحيم من الاضاعة . الى قيام الساعة وجعل التاسي به أنفع الوسائل النافعة احمده حمدا ينتج اعتماد العبد على ربه وانقطاعه . واشكره شكرا يقصر عنه لسان البراعة ، واستمد معونته بلسان المذلة والضراعة واصلى على محمد رسوله المخصوص بمقام الشفاعة، على العموم والاشاعة والرضى عن آله وصحبه الذين اقتدوا بهديه بحسب الاستطاعة اما بعد ايها الناس شرح الله لقبول النصيحة صدوركم واصلح بعنايته أموركم واستعمل فيما يرضيه ءامركم ومأموركم فان الله قد استرعانا جماعتكم واوجب لنا طاعتكم . وحذرنا اضاعتكم . ياايها الذين ءامنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم . سيما فيما أمر الله به ورسوله او هو محرم بالكتاب والسنة النبوية . واجماع الامة المحمدية الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولهذا نرثى لغفلتكم ! او عدم احساسكم ! ونغار من استيلاء الشيطان بالبدع على انواعكم واجناسكم ! فالقوا لامر الله آذانكم وايقظوا من نوم الغفلة اجفانكم وطهروا من دنس البدع ايمانكم واخلصوا لله أسراركم واعلانكم واعلموا ان الله فضله اوضح لكم طرق السنة لتسلكوها . وصرح بذم اللهو والشهوات لتملكوها وكلفكم لينظر عملكم ، فاسمعوا قوله في ذلك وأطيعوه .

واعرفوا فضله عليكم وعوه واتركوا عنكم بدع المواسم التي انتم بها متلبسون ! والبدع التي يزينها اهل الاهواء ويلبسون وافترقوا اوزاعا ! وانتزعوا الاديان والاموال انتزاعا ! بما هو حرام كتابا وسنة واجماعا ! وتسموا فقرا : واحدثوا في دين الله ما استوجبوا به سقرا ! قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا ! الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ! وكل ذلك بدعة شنيعة، وفعلة فظيعة، وسبة وضيعة، وسنة مخالفة لاحكام الشريعة. وتلبيس وضلال وتدليس شيطاني وخبال زينه الشيطان لاوليائه فوقتوا له اوقاتا ! وانفقوا في سبيل الطاغوت في ذلك دراهم واقواتا ! وتصدى له اهل البدع من عيساوة وجلالة وغيرهم من ذوى البدع والضلالة، والحماقة والجهالة ! وصاروا يترقبون للهوهم الساعات ! وتتزاحم على حبال الشيطان وعصيه منهم الجماعات ! وكل ذلك حرام ممنوع والانفاق فيه إنفاق في غير مشروع، فانشدكم الله عباد الله هل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه سيد الشهداء موسما ؟ وهل فعل سيد هذه الامة ابو بكر لسيد الارسال صلى الله عليه وعلى جميع الصحابة والآل موسما؟ وهل تصدى لذلك احد من التابعين رضي الله عنهم اجمعين، ثم انشدكم الله هل زخرفت على عهد رسول الله المساجد، ام زوقت اضرحة الصحابة والتابعين الا ما جد كاني بكم تقولون في نحو هذه المواسم المذكورة وزخرفة اضرحة الصالحين وغير ذلك من انواع الابتداع، حسبنا الاقتداء والاتباع، انا وجدنا اباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون ، وهذه المقالة قالها الجاحدون هيهات هيهات لما توعدون . وقد رد الله مقالهم . ووبخهم وما اقالهم فالعاقل من اقتدى بآبائه المهتدين . واهل الصلاح والدين، خير القرون قرني الحديث (١) وبالضرورة انه لن ياتي آخر هذه

(١) متفق عليه

الامة باهدى مما كان عليه اولها ، فقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد الدين قد سجل ، ووعد الله باكماله قد عجل ، اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابة رضي الله عنهم : أيها الناس؛ قد سننت لكم السنن وفرضت الفرائض وتركتم على الجادة ؛ فلا تميلوا بالناس يمينا ولا شمالا ، فليس في دين الله ولا فيما شرع نبي الله . ان يتقرب بغناء ولا شطح . !! والذكر

الذي امر الله به ؛ وحث عليه ؛ ومدح الذاكرين به ؛ هو على الوجه الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم ؛ ولم يكن على طريق الجمع ورفع الاصوات على لسان واحد . فهذه سنة السلف . وطريقة صالحي الخلف ؛ فمن قال بغير طريقهم فلا يستمع ومن سلك غير سبيلهم فلا يتبع . ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم . وساءت مصيرا . قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة . انا ومن اتبعني . وسبحان الله ، وما انا من المشركين فما لكم ياعباد الله ولهذه البدع ؟ ! أأمنا من مكر الله ؟! ام تلبيسا على عباد الله ؟! ام منابذة لمن النواصي بيديه ؟! ام غرورا لمن الرجوع بعد اليه ؟! فتوبوا واعتبروا وغيروا المناكر واستغفروا . فقد اخذ الله بذنب المترفين من دونهم ! وعاقب الجمهور لما اغضوا عن المنكر عيونهم ! وساءت بالغفلة عن الله عقبى الجميع . ما بين العاصي والمداهن المطيع ! افيز لكم الشيطان وكتاب الله بايديكم ؟ ام كيف يضلكم وسنة نبيكم تناديكم ؟. فتوبوا الى رب الارباب . وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون. ومن اراد منكم التقرب بصدقة ، او وفق لمعروف او اطعام او نفقة . فعلى من ذكر الله في كتابه . ووعدكم فيهم بجزيل ثوابه كذوى الضرورة الغير الخافية والارضى الذين لستم باولى منهم مافية . ففي مثل هذا تسد الذرائع وفيه تمتثل اوامر الشرائع . انما الصدقات

للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله .

ولا يتقرب الى مالك النواصي ، بالبدع والمعاصي . بل بما يتقرب به الاولياء والصالحون ، والاتقياء المفلحون : اكل الحلال وقيام الليال ، ومجاهدة النفس في حفظ الاحوال . بالاقوال والافعال . البطن وما حوى ، والرأس وما وعى . وآيات تتلى ، وسلوك الطريقة المثلى . وحج وجهاد ورعاية السنة في الموسم والاعياد . ونصيحة تبدى ، وامانة تؤدى . وخلق على خلق القرآن يحدى . وصلاة وصيام واجتناب مواقع الاثام . وبيع النفس والمال من الله . ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة . الاية . وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه . ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله . الصراط المستقيم كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس الصراط المستقيم كثرة الرايات ، والاجتماع للبيات . وحضور النساء والاحداث . وتغيير الاحكام الشرعية بالبدع والاحداث . والتصفيق والرقص ، وغير ذلك من اوصاف الرذائل والنقص ؛؛؛ ؟ أفمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا .؟؟ عن المقداد (١) بن معد يكرب رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة وبين يديه راية يحملها ، واناس يتبعونها . فيسأل عنهم ويسألون عنه ؛؛؟ اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ؛

(١) كذا في الاصل المنقول عنه : المقداد بن معد يكرب ولا يوجد في الاصابة هذا الاسم انما الموجود المقداد بن الاسود والمقدام بن معدى كرب ولعله هو الصواب هنا راجع ج ٣ من الاصابة ص ٤٥٤ ـ ٤٥٥ وبعد فانظر من خرج الحديث وما رتبته فاني لم اقف عليه

وقال الذين اتبعوا : لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا ؛

فيجب على من ولاه الله من امر المسلمين شيئا من السلطان والخلائف ان يمنعوا هؤلاء الطوائف ، من الحضور فى المساجد وغيرها ، ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر معهم او يعينهم على باطلهم . فإياكم ثم إياكم والبدع فإنها تترك مراسم الدين خالية خاوية ، والسكوت عن المناكر يحيل رياض الشرائع ذابلة ذاوية فمن المنقول عن الملل ، والمشهور في الاواخر والاول ، ان المناكر والبدع اذا فشت في قوم أحاط بهم سوء كسبهم ، واظلم ما بينهم وبين ربهم وانقطعت عنهم الرحمات ووقعت فيهم المثلات ، وشحت السماء ، وحلت النقماء ، وغيض الماء ، واستولت الاعداء ، وانتشر الداء ، وجفت الضروع ، ونزعت بركة الزروع ، لأن سوء الادب مع الله يفتح ابواب الشدائد ، ويسد طرق الفوائد ، والادب مع الله ثلاثة : حفظ الحرمة بالاستسلام والاتباع ، ورعاية السنة من غير اخلال ولا ابتداع ومراعاتها في الضيق والاتساع ، لا ما يفعله هؤلاء الفقراء ، فكل ذلك كذب على الله وافتراء ، قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم . عن العرباض (١) بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقام اليه رجل فقال يارسول الله ، كان هذه موعظة مودع فما تعهد الينا ؟ او قال: اوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة لمن ولي عليكم وان عبدا حبشيا ، فانه من يعش بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة . وها نحن عباد

(١) اخرجه الامام احمد في مسنده وابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك باختلاف يسير

التسامح الاسلامي ٣

كاثوليكي يدعو عيسى ومريم لمحو الاسلام

ونحن ندعو الله خالق عيسى ومريم لتأييد الاسلام دين عيسى ومريم وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام

في مجلة الشهاب مقالة صغيرة المبني كبيرة المعنى وهى الصلاة المنقولة عن « الصدى الكنسي »

كان اللازم ان يسال هذا المتغالي المتطرف ما الحامل له على هذا الحنق والغيظ الشديدين ؟ ولا بد من سبب لنجيبه عند ذلك ، ولكن ظهر لنا سبب واضح وضوح الصبح لذى عينين وهو الجهل بالاسلام — وبالطبع ان من جهل شيئا عداه — الان في هذه المقالة لفت نظره واشاله القليلين ان يدرس الاسلام حق دراسته على نهج ما بينه نبي الاسلام الذي جاء كتابه بهذه الاية شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ، وهذه الاية ايضا قل يا هل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا أشهدوا بانا

الله أرشدناكم وحذرناكم وأنذرناكم ، فمن ذهب بعد هذه المواسم او احدث بدعة في شريعة نبيه ابي القاسم . فقد سعى في هلاك نفسه . وجر الوبال عليه وعلى ابناء جنسه . وتله الشيطان للجبين . وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

مسلمون . —

وكذلك نلتمس منه ان يسأل رجالا عظماء علماء من الفرانسيس والانكليز والالمان والطاليان ويراجع ما سطروا وما قالوا وهم طبعا منهم كاثوليك ومنهم بروتيستانت وأرثوذكس وبعد هذا كله نورد ما كتب صديقنا حجة الاسلام الشيخ رشيد في هذا المعنى في تفسيره الشهير عند قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يوفكون . والى القراء ذلك بلفظه :

سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق كان نظام التربية والتعليم الذي يتولى امره رجال الدين في بلاد النصرانية كلها وحيث وجدت لهم مدارس وكنائس في غيرها — كان ولا يزال — مهيمنا على العقول والقلوب ، يتسرب اليها شيء يخالف عقيدتهم فان علموا شيئا منها نفذ اليها بادروا الى نزعه وازالة تأثيره كما يبادر الاطباء الى معالجة من يصاب بمرض معد او جرح خطر ، بيد ان حرية الفكر وحب العلم اللذين تغلغلا في اوربا بعد الحرب الصليبية قاوما هذه السيطرة الكنيسية فوجد تعليم حر وتفكير حر وتصنيف حر ولكن التربية الحرة لا تزال قليلة وضعيفة بما للتأثير السياسي والديني من القوة والسلطان اعقب هذه الحريات وما اقتضته الا خصا في فروع العلوم والمعارف من عناية بعض العلماء بدراسة الكتب الاسلامية وكان مما اثمرته سياحة العلماء من قبلها في بلاد الاسلام ان اطلع الافراد بعد الافراد من كل شعب من شعوب الافرنج على كتب الاسلام الصحيحة وترجموا كثيرا من مؤلفاتهم العلمية وشاهدوا عبادات المسلمين واطلعوا على تاريخهم ومع اتساع حرية العلم لمستقلي الفكر منهم ان يصرحوا قولا وكتابة بما علموه من ذلك ، فشهد الكثيرون من علماء القرن الماضي والحاضر بأن عقيدة الاسلام اكمل عقائد التوحيد والتنزيه التي يتقبلها العقل السليم بالتسليم وان عباداته موافقة للفطرة البشرية وان احكامه عادلة وقد ألفوا في ذلك

كتبا كثيرة فندوا فيها مطاعن رجال الكنيسة على الاسلام ومحمد خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وقد نشرنا بعض هذه الشهادات في مواضع كثيرة من المنار من اهمها ما جاء في المجلد الخامس مقالات الاسلام والنصرانية للاستاذ الامام رحمه الله تعالى وقد جمعت في كتاب مستقل ومنها كتاب الدعوة الاسلامية للاستاذ ارنولد الانكليزي وقد كتب فيلسوف التاريخ والاجتماع غوستاف لوبون الفرنسي رقعة بريدية لاديب تركي بعد الحرب الكبرى قال فيها انه الف كتابا كبيرا في حضارة العرب ليثبت لقومه ان العرب المسلمين اساتذة اوربا كلها في مدنيتها الحاضرة وعلومها قال ولكن التربية الا كليركية (الكاثوليكية المسيطرة على أكثر الشعوب حالت دون علمه واذعانه لذلك اه ولا نزال ننشر بعض هذه الشهادات وكان آخرها ما نشرناه في هذا العام (١٣٤٨) من مقدمة ترجمة القرآن للعالم السويسري م . مونتيه الذي اظهر فيها تعجبه من ايمان نصارى اوربا بأنبياء بني اسرائيل وعدم ايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وذكر من خبر نبوته ما هو خلاصة لما ورد في كتب الحديث الصحيحة والسيرة النبوية وانما عثرت أفكار بعضهم ببعض المسائل التي عثرت فيها اقلام علماء المسلمين من المتكلمين والفقهاء كمسألة القضاء والقدر فلم يوفقوا لفهمها ولا لبيانها كما يجب وانكر كثير منهم بعض المسائل المخالفة لتقاليدهم وعاداتهم وتربيتهم كالطلاق وتعدد الزوجات وهي في الاسلام من مسائل الضرورات ثم قبلت جميع شعوبهم وحكوماتهم حكم الطلاق وافرطوا فيه بما لا يبيحه الاسلام ولولا فشو الزنا في بلادهم لاضطروا الى قبول تعدد الزوجات ايضا ولا سيما اهل اوربا الذين اغتالت حرب المدنية الاخيرة زهاء عشرين مليونا من رجالهم ، رتصدى بعض المسلمين في هذا القرن للدعوة الى الاسلام في بلاد الانقليز ثم في غيرها فاسلم بعض الناس بدعوتهم ، على ان الدعوة الى الاسلام لا تزال ضعيفة

بضعف علم اكثر دعاتها وابتداع فى بعض الهنود منهم وكما أسلم آخرون منهم باطلاعهم على ترجمة القرآن الحكيم باغتهم على كثرة ما فى هذه التراجم من الخطإ والغلط كما ان كثيرا من نصارى الشرق يسلمون في كل عام ولكن بعض الوجهاء منهم واصحاب العلاقات المالية والاجتماعية بعشائرهم وعشرائهم يكتمون اسلامهم ويخفون عباداتهم الاسلامية عنهم وقد اعترف لي واحد منهم ممن يلبسون البرنيطة باسلامه بعد معاشرة طويلة كان يسألني فيها سؤال المستفيد على بعض المسائل الدينية ويتلقى اجوبتي بالارتياح ولكنه اشترط علي كتمان خبره وكان رئيسا من رؤساء الادارة قائمقام في لبنان صديقا لوالدي وكان يزورنا فيكثر من هذه الاسئلة ثم مرض فعاده والدي بداره فى مركز عمله فخلا به فاعترف له فى هذه الخلوة باسلامه واضطراره لكتمانه عدة سنين ثم قال وانني اشعر الآن بقرب الاجل فاشهدك علي بانني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وعلى هذه الشهادة أموت ، ولو كان للاسلام دولة قوية عزيزة تحيي حضارته وتقيم شريعته لرأينا الناس من جميع الشعوب يدخلون فيه أفواجاً ؛ —

وفى هذه الايام حدثني تاجر مسلم مقيم فى مدينة مانشيستر الانكليزية انه حضر وعظ من قسيس الانكليز الموحدين فى كنيسة فكان من وعظه اثبات فضائل محمد صلى الله عليه وسلم والرد على مفتريات المبشرين وامثالهم عليه ومنازعهم انه كان شهوانياً همه في التمتع بالنساء قال القس ان من كان كذلك يحتقره جميع الناس ولا يمكنه أن يؤثر تأثيراً صالحاً في قلوب الالوف والملايين من الناس فكيف امكن لمحمد اذن ان يهدي هذه الامة العظيمة وتنتشر هدايته في الشعوب الكثيرة ثم انه صلى بالناس وقرأ في صلاته شيئا من ترجمة القرآن اه

قلت ان احرار الفرانسيس عموما والولاة خصوصا لا يدعون بهذا الدعاء

الذي دعا به هذا الذي تمكنت في مزاجه الماليخوليا فان محو الاسلام يستلزم محو خمسمائة مليون مسلم منهم نحو خمسين مليونا من رعاياها وجنودها عند الشدة وبهم فاخر رئيس الجمهورية القديم بوانكاري المانيا ؛ حين قالت هذه ان المانيا ذات خمسة وستون مليونا فاجابهم بوانكاري بان فرنسا ذات مائة مليون .

وبالجملة ان هذا الداعي ضعيف العقل وربما لمثله قام الاشتراكيون في هذه الايام يحرقون الكنائس فى اسبانيا ويهدمونها فهلا دعا على اشتراكي اسبانيا وروسيا وامريكا الذين هم ضد الكاثوليك يريدون محوها ؟ واما الاسلام فدين اسلام كاسمه وما هدم كنائس ولا حرقها ولا طلب محو العباد انما طلب هدايتهم الى ما فيه صلاحهم من تحريم الربا الذي خرب العالم ، والخمر الذي خرب الاجسام والادمغة ، والزنا الذي فتك بالنسل مجهزا على ما بقي من مهالك الخمر ، وجاء لاسلام بالاخوة الانسانية وجعل مثل الالمان والفرانسيس والانكليز والطليان والحبش اخوانا كلهم بني آدم وحواء ينهى عن الجنسية والعصبية ، يامر بطاعة الله وطاعة رسله موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام يامر بالصلاة المستلزمة للطهارة البدنية ثم الخضوع والخنوع لله رب العالمين . يامر بالزكاة اخراج اجزاء معلومة من اموال الاغنياء لترجع على الفقراء ، يامر بالصوم لتهذيب النفوس وترويضها اشتغال الاكل وتعتاد الصبر وترق وتحن على الجائع البائس الفقير ؛ ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل الطيبات ويحرم الخبائث ويضع عن الناس اصرهم والاغلال التي كانت في أعناقهم من البدع والعادات الفاسدة التي لا يقبلها العقل السليم ؛ —

هذا واختم بجملة صغيرة لحجة الاسلام الشيخ رشيد رضا رحمه الله في مثل هذا المعنى ، اعنى ان رب كاثوليك والبروتيستانت والاسلام واحد هو الله الذي رفع هذه السماوات وجعل هذه الارض وهذه الكواكب من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات الساعات في الهواء التي يعجز عن حملها ولا الوصول اليها او يطاولها لا موسى ولا عيسى ولا مريم ، أما محمد فقال انا عبد الله ورسوله فقط كما أخبر صلى الله عليه وسلم ان موسى وعيسى عبدان جاءا بما جاء به كما تقدم — ونص ما قال حجة الاسلام عند قوله تعالى انما الله إلـه واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفي بالله وكيلا :

« أقول فهل ترك الاروبيون اديانهم الوثنية إلى دين المسيح عليه السلام الذي هو التوراة المبنية على أساس التوحيد الخالص ؟ أم ظلوا على وثنيتهم وادخلوا فيها شخص المسيح وجعلوه أحد آلهتهم التي كانوا يعبدون من قبل ...؟؟ انهم نقلوا عنه أنه ما جاء لينقض الناموس (شريعة موسى) وانما جاء ليتممها ولكن مقدسهم بولس نقضها حجرا حجراً ولبنة لبنة الاذبيحة الاصنام والدم المسفوح والزنى الذي لا عقاب عليه عندهم فاراحهم ومهد لهم السبيل لتأسيس دين جديد لا يتفق مع دين المسيح عليه السلام في عقائده ولا فى أحكامه ولا في آدابه وابعد الناس عن دين المسيح الافرنج الذين بذلوا الملايين من الدنانير لتنصير البشر كلهم باسم المسيح وغرضهم من ذلك استعباد البشر بازالة ملكهم وسلب أموالهم لتكون جميع لذات الدنيا وشهواتها خالصة لهم فهل جاء المسيح لهذا او بضده ؟

أبو يعلى الزواوي



المقالات

معرض آراء وافكار

فلسفة الامضاءات

ان التحليل الذي اجراه على امضاآتنا بعض فلاسفة الكتاب اخيرا قد اسفر عن قسم آخر جديد مبتكر من اقسام الفلسفة الحديثة، وهو قسم فلسفة الامضاءات الذى سيضاف الى كتاب « الفلسفة العامة » في الطبعة الثانية التي ستصدر منه قريباً

والكتاب من وضع مؤلفين كبيرين يأبيان التصريح باسميهما فى هذا الكتاب حتى تنفد الطبعة الثانية منه ويقوم الدليل على رواجه فى عالم المطبوعات وقد تفضل المؤلفان فنشرا منه فصولا قيمة في جريدة « البصائر » الغراء دلتنا على تعمق في البحث وقوة في الجدل وبعد في النظر وسمو في التفكير

وانا الآن اعرض على القاري الكريم في شيء من الاجمال والتقريظ بعض مباحث الكتاب الهامة، ومراميه البعيدة ليكون على بصيرة مما فيه من جليل الفائدة وكثير العلم فيستعد لاقتنائه، ومطالعته ويقبل على قراءته بشوق زائد ورغبة قوية فاقول :

ان كتاب « فلسفة الامضاءات » او « الفلسفة العامة » سيكون ظهوره فاتحة عهد جديد لتقدم الفلسفة بشمال افريقيا وسيشعر القارئي له بلذة ومتعة زائدتين تنتهيان به الى الوقوف على اسرار الامضاآت كلها من واضح ومستعار وغيرهما وعلى نفسيات الكتاب على اختلاف اجناسهم واقطارهم ...

وقد استعصى على القراء منذ عهد بعيد — ان يهتدوا الى نفسية الكاتب وخوالج نفسه ومكانته في الكتابة وحياته من آثار قلمه وسره في امضائه ، اما الآن فقد اصبح هذا كله معروضا في هذا الكتاب النفيس امام القارئي يجد فيه ما كان يتعب في البحث عنه زمنا طويلا — حاضرا بين يديه يتناول منه ما شاء من الحقائق ومظامين الالغاز ، والرموز المتعقدة ثم يرجع غير مكدود الذهن ولا متعب الفكر .

وقد كنا قبل اليوم نقرأ الكتاب من عنوانه فنخطيء تارة بخطا العنوان في تقدير الكتاب ومؤلفه ، وقد يحال بيننا وبين النظر فيه افقد ثمنه ، او فقد الصبر على قراءته وقد يكون من الاسباب العائقة لنا عن مطالعته وختمه ضيق الوقت لطارئ من انطفاء المصباح في الغرفة لريح فيها اعصار أدى الى قطع الاسلاك الكهربائية ، او لغروب الشمس في وقت ان كان باليد ، او عدم بزوغها في بعض الايام او لاذان المؤذن ، فنسرع الى اداء الفريضة ونترك الكتاب جانبا لا نعود اليه ، فتجني هذه الاسباب كلها جنايتها على الكتاب وجامعه ، وينقده من لم تكن نظرته الاولى ، الا كتلك النظرة التي وردت في الحديث « انها لك النظرة الاولى » لهذه الاسباب القاهرة المتقدمة .

ولكن كتاب « فلسفة الامضاءات » يسلك بك اقرب الطرق الى معرفة ما في الكتاب كله حتى يتهيأ لك ان تنتقده عن علم وخبرة ، فهو يرشدك اولا الى قراءة امضائه في آخره وتحليله ، واستجلاء سره والوقوف على ما فيه من صحة النسبة ان كان يشعر النسبة ، ثم يريك كيف تلقى نظرة مشبعة على امضاءات المقرظين وسمائهم وكيفية غربلتها بغربال النقد الصحيح حتى اذا ميزت منها ما يفيد الخصوص مما لا يفيده وما يفيد الاعتزاز مما لا يفيد الاستدلال واتممت هذا البحث الممتع على طريقة هذا الكتاب قفز بك الى اثناء الكتاب حيث تسرح نظرك على سطوره

وازهاره وهذا كله يجب ان يتم لك في بعض دقائق وهنا تتخلص على طريقة هذا الكتاب — الى قطع المرحلة الثالثة التي تنتهي بك الى النظر فى عنوان الكتاب حيث تستطيع ان تقول كلمتك فيه ناقدا أو مقرظاً .

وقبل أن تصدر حكمك على ذلك الكتاب وتنوه بشأنه من بين الكتب وشأن صاحبه ومكانته من بين المؤلفين يجب أن تعلق في إحدى الصحف اليومية إنك قرأت كتاب فلان وختمته من آخره إلى وسطه مع ذكر عدد سطوره لا صفحاته لأن عد الصفحات مما يتعب ومما يدل على عدم اعتنائك بالكتاب ثم تقول في آخر هذا الاعلان انتظروا تقريظي الكتاب « فلان » أو نقدي له

وهكذا لا تخرج من كتاب « فلسفة الامضاآت » أو « الفلسفة العامة » إلا وأنت قد أصبحت ملماً بشروط النقد الصحيح تنقد كل أحد ولا تخاف لومة أحد وخصوصاً الذين يخافون النقد لأن مخافة النقد عار وانكسار

ومن محاسن هذا الكتاب أنه يعطيك الحرية التامة في النقد فلا يكلفك أن تشارك الذي تنقده في علمه وفنه ، فأنت تستطيع - إذا سرت على طريقته فى النقد - أن تنقد الفلكيين وظنونهم وإن لم تنظر يوماً إلى السماء والرياضيين على اختلاف علومهم الرياضية . وإن لم تعرف الفرق بين الرياضة العقلية والجسمية والروحية وتنقد الفقهاء على تشعب مذاهبهم واقوالهم ، ولو لم تنظر يوما في كتبهم . ويمضي الكتاب على هذا النحو فى نقد كل شيء ، ولا يستثنى الا المتصوفة ، فهؤلاء — وإن تباينت منازعهم وتعددت طرقهم واشتبكت احوالهم واذواقهم — لا يسوغ لك نقدهم حتى تذوق ذوقهم وتغرق فى بحارهم تتلاعب بك الامواج يميناً وشمالا وتحشو بطون الحيتان بجثتك ، حتى اذا رويت مما رووا وقطعت ما قطعوه من مراحل شاقة في عالم الغيب وساميتهم فى ذروة المجد ارتفع حظر نقدهم عليك وساغ لك أن تجابهم بما شئت مجابهة الند للند .

واما نقد الشعراء والكتاب وأرباب الحرف الاخرى من صناعة، وتجارة وفلاحة، ففي الكتاب تحليل دقيق حول ذلك اذا نقلته بحرفه استطعت ان تنقدهم جميعا من غير شرط يذملك مما يتطلبه النقد الشعري من وجوب معرفة الفرق بين الشعر بكسر الشين والشعر بفتحه، ومن وجوب حفظ دواوين الشعر كلها، وقراءة كتب النثر الفني ككتاب «فتوح افريقية» «ونزهة المجالس» «وشموس الانوار» «وتنبيه الغافلين» اما الكتب الاخرى مثل البيان والتبين» والحيوان» للجاحظ وأدب الكاتب و «صبح الاعشى» لحذار منها فانها لا تغرس في نفس قارئها ما يؤهله لنقد الرجال، ولا تقوم ملكته وتعدل أسلوبه.

وفي الكتاب فصل هام عن الكتب المغفلة من الامضاءات، وكيفية نقدها والاهتداء الى اصحابها من طريق ما يسمى عند علماء البلاغة براعة الاستهلال، وبراعة المقطع، وقد تكون بعض الكتب خالية من العناوين والبراعات والمقدمات فضلا عن الامضاءات، فيحار الناقد البصير فيها، ولكنه سرعان ما يهتدى الى ضالته بقراءة كتاب فلسفة الامضاءات الذى يحل اللغز ويكشف عن كل شيء من غير تعب ولا عناء. وفى خاتمة هذا الكتاب القيم شرح وجيز لالفاظ ومفردات لغوية ككلمة «طالب» ومدرس» واستاذ» واجتماع» فان هذه الكلمات تحتمل وتحتمل والكتاب يزيل هذا الاحتمال فيكشف عن معناها الحقيقي.

ويمتاز كتاب «فلسفة الامضاءات» او «الفلسفة العامة» فوق ما فيه من الفوائد الجليلة والبحوث الدقيقة والاسرار الغامضة — باسلوبه العربي المتين المؤيدة كلماته وتراكيبه وجمله وحروفه بشواهد من كل فن من فنون اللغة المعدودة، نصائح اقتناؤه ووجوده في كل مطبخة.

الجزائر — المفتي الزواوي

الشهر السياسي
في عالمي الشرق والغرب

— نكبات فلسطين — معاهدتا مصر وسوريا — تحصين الدردانيل —
— في أقصى الارض — مشاكل جمعية الامم — الوزارة الفرنسية — الثورة السلمية —

ان كان وزير المستعمرات الانكليزي قد سقط وتدهور ؛ وان كان قد تحمل تبعات خطرة ربما جرته الى مقاعد المحاكم حيث ربما فقد شرفه كما فقد منصبه ؛ وان كانت وزارة المستعمرات الانكليزية قد وضعت على رأسها وزيراً جديداً ؛ فان كل ذلك لم يحدث إلى يومنا هذا أي تغيير في سياسة انكلترا تجاه مأساة فلسطين الداميـة .

فالدولة الانكليزية التي انهزمت شر هزيمة سياسية عرفتها في تاريخها ، تجاه موسوليني وقمصانه السوداء التي اكتسحت البلاد الحبشية وانف جون بول راغم ؛ تلك الدولة كانت نعامة امام كتائب الطليان ، واصبحت اسداً تجاه عصابات فلسطين ؛ وهي لم تطالب الا بحق ؛ ولم ترفع العقيرة الا عند ما اصبحت حياتها في خطر ؛ وذهب اخضرها ويابسها ؛ وفقدت الخف والكراع ؛ ولم ترد الا ان تحيا في بلادها وبلاد آبائها واجدادها حياة حرة سعيدة دون ان تمد الى جيرانها يد العدوان او الاذى .

صرحت وزارة الانكليز بانها لا ترضخ امام اعمال العنف والارهاب ، وانها لن تنظر في قضية فلسطين الا عند ما يرجع الهدو الى نصابه والسكينة الى سابق

عهدها . ولطالما وعدت انكلترا ووعدها الكذب والبهتان بانها تنظر في قضية فلسطين ان هدأت حالتها ، فإذا ما هدأت تلك الحال كان الانكليز أشد تنمراً وأكثر تكالباً على العرب من ذي قبل ، فنية انكلترا قد اصبحت اليوم واضحة جلية لا غبار عليها ، تريد ان تكون فلسطين يهودية طوعاً أو كرهاً ، وتريد أن تقطع أرض فلسطين من جسم الوطن العربي الاسلامي مهما كلفها ذلك من التكاليف ، ولقد أحس العرب بهذه النية ، وايقنوا أنهم ان استسلموا لرحمة الانكليز فقد ذهبت آمالهم وخابت أعمالهم ، ولذلك صمموا على بذل النفس وتضحية كل عزيز في سبيل الدفاع عن البقية الباقية من تلك البلاد ، وأصبحت المسألة مسألة قوة ، فاما حياة شريفة وإما موت فيه الشهادة والفخر .

ولنعلم من يومنا هذا أن العرب ان غلبوا في هذا الميدان وان انهزموا فإن ثمن الغلب والهزيمة سيكون ضياع فلسطين والقدس الشريف ، وان رضخت انكلترا للتفاهم معهم حول المطالب التي قدموها والشروط التي اشترطوها ، فانكلترا إنما تفعل ذلك إن فقدت كل أمل في قهر هؤلاء الخصوم الاباة الاشراف والتغلب عليهم ، فهنالك — وليشهد العالم وليسجل التاريخ — أمة ضعيفة قليلة العدد فاقدة للعدد ؛ تجالد وتجاهد ضد أعظم دولة رآها العالم منذ الخليقة إلى اليوم ، وما نضالها وما جهادها إلا لأجل الاحتفاظ بحياتها ليس إلا .

وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله . والله مع الصابرين

* * *

كان من نتائج الانتخابات الفرنسية الأخيرة وفوز أحزاب اليسار ، وما تلا ذلك من تشكيل حكومة الواجهة الشعبية ، ان تقدمت القضية السورية الوطنية خطوة شاسعة الى الامام . حيث استمرت المفاوضات التي وقع الشروع فيها اثناء قيام الحكومة السالفة ؛ واتفق الطرفان على الاسس الرئيسية التي

ستكون قوام المعاهدة المنتظرة . ولقد صرح الحزب الاشتراكي في مؤتمره العام بان سوريا لا بد ان تنال معاهدة لن تقل عن معاهدة الانكليز مع العرق ، ولا بد ان تتوج تلك المعاهدة بقبول سوريا عضوا في جمعية الامم .

أما وقد وقع الاتفاق حول النقط الأساسية الكبرى ، فإنه لم يبق في وجه المتفاوضين اليوم الا بعض جزئيات بسيطة ليس الاتفاق عليها بالامر العسير ، فالقضية السورية سائرة سيرا موفقاً نحو نجاح محقق بحول الله .

* * *

كانت الانتخابات المصرية نجاحاً عظيماً باهرا لحزب الوفد ، فالاغلبية التي تحصل عليها في المجلسين تفوق الثمانين في المائة ، مع انه ترك مختارا الكثير من المقاعد لزعماء المعارضة وأركانها البارزين ، فالاتحاد الوطني تجلا في أسمى معانيه عند ما اجتمع مجلس النواب ، وأيد وزارة مصطفى النحاس الجديدة ، وسن المشاريع الشعبية التي كانت تنتظرها الامة بجهد جهيد .

ولقد رأى الانكليز اليوم أنهم لا غنى لهم عن صداقة الشعب المصري وعن إعانته ، وقد تمكنت أيطاليا من بلاد الحبشة ، وأصبح خطرها عظيماً في الشرق الافريقي ، وأصبح تهديدها مباشرا للسودان ولسواحل البحر الاحمر ، فأخذ رجال سياستها يتظاهرون بسلوك سياسة لين واعتدال مع المصريين ، ويبذلون أقصى الجهود للتوفيق بين نظرية المصريين الملية ، ونظرية الانكليز الانتفاعية . ولقد كانت الجولات الكلامية الاولى حول المعاهدة ناجحة ، لكن النقطة الاساسية التي هي مسألة الاتفاق العسكري لا تزال موضوعة على بساط البحث ، ولا تزال محل أخذ ورد بين الفريقين ، فإن يسر الله سبيل المفاهمة والاتفاق في شأنها فليس هنالك ما يعوق عقد المعاهدة سريعاً ، وعندئذ ينتهي مشكل من أعظم وأدق مشاكل الشرق الادنى ، وإننا لنعتقد أن هذا المشكل سائر في طريق الحل السريع ، فالحالة

العالمية اليوم لا تسمح لانكلترا بأن تبقى مغلولة الايدي في البلاد المصرية ، وذلك ما يجعلها فاقدة لحريتها في بقية الميادين الاروبية .

* * *

بعد أيام سينعقد مؤتمر صغير ، بطلب من الحكومة التركية ، القصد منه تنقيح معاهدة لوزان في مسألة تحصين مضيق الدردنيل ، فالدولة الجمهورية التركية تقول ان تأسيس جمعية الامم والثقة في السلم المشترك التضامني قد جعلا الدولة ترضى ترك ذلك المضيق مفتوحا في وجه الملاحة العالمية ، لكن الحالة العالمية قد تطورت أخيرا وبصفة بشعة للغاية بمناسبة الحوادث المؤلمة في بلاد الحبشة فتلك الحوادث أظهرت أن جمعية الامم لا تستطيع ان تحمي حقا ، ولا تقدر على رد غائلة المعتدى ، وأن السلم التضامني المشترك ليس إلا كلاماً خرافيا لا حقيقة له ، وعندئذ وجب على الدولة التركية ان تصون بلادها وان تسعى في سد الابواب في وجه كل عدوان ممكن الوقوع .

ولقد كان في استطاعتها ان تسلك السبيل التي سلكتها المانيا من قبل ؛ فتحصن الدردانيل كما احتلت تلك ضفة الرين اليسرى ؛ لكنها آثرت ان تنال حقها بالوجه المشروع لا بالوجه المغتصب ، فأشعرت الدول بعزمها وطلبت اليها المصادقة السريعة . وذلك ما سيقع لا محالة بعد ايام قليلة . فالقبول المبدئي قد تم . واكبرت الدول هذه الطريقة المثلى التي سلكتها الحكومة التركية . اما الدول التي خرجت من الحرب الكبرى مسلوبة مظلومة ، كبلغاريا والمجر مثلا ؛ فقد اعتبرت المسعى التركي سابقة طيبة ، وتمهيدا لتنقيح المعاهدات الجائرة بواسطة مؤتمرات تحت أشراف جمعية الامم . وسيكون لهذا العمل ما بعده .

* * *

في أقصى الشرق تحرجت الحالة تحرجاً جزئياً غريبا . فان دولة اليابان لم تكد

تطمئن على بلاد منشوريا التي وضعت بها حكومة « مستقلة » ولم تكد تنجو من خطر الحرب مع روسيا من اجل بلاد منشوريا ، حتى فوجئت بخطر جديد ، هو خطر الحرب مع دولة الصين من اجل نفس منشوريا .

ان بلاد الصين ذات حكومة مركزية واحدة هي حكومة نانكين . لكن سلطة هذه الحكومة المركزية ليست في الحقيقة الا سلطة اسمية في الكثير من جهات الدولة ، وخاصة بالجنوب الشرقي ، حيث تقوم حكومة كانطون ؛ وهي مهد الثورة الصينية ؛ ورجالها اكثر نظاما وادق عملا من بقية رجال الصين .

فحكومة كانطون لم تطق صبراً على سكوت حكومة نانكين تجاه اليابان . ورأت بعين الجزع تسرب النفوذ الياباني في البلاد ، ومحاولته اكتساح بلاد الشمال الصيني ، فعزمت على امتشاق الحسام واحراق البارود ، وجهزت حملة عتيدة تقول عنها الانباء انها تشمل نصف مليون من الرجال ؛ وانها ستتوجه الى الشمال لمكافحة اليابان ، وقهرهم ..... ان أمكن .

لكن هذه الحملة يجب ان تخترق البلاد التابعة لحكومة نانكان المركزية . وهذه الحكومة لا ترى وجوب مكافحة اليابان فى الوقت الحاضر . فمن الممكن إذاً ان تشتعل نيران الحروب اولا بين الفريقين الصينيين . حتى اذا ما انتصرت حكومة كانطون على حكومة نانكان ، وجهت فلول الجيوش الى ملاقاة اليابانيين الذين يترقبون قدوم هؤلاء الخصوم . لكن المفاجآت العنيفة فى مثل هذه الحروب ببلاد الشرق الاقصى هي التي يجب ان يقرأ لها رجال السياسة الف حساب . وهذه المفاجآت هي التي تزيد فى خطورة الحالة ببلاد الشرق الاقصى .

* * *

جمعية الامم البائسة المسكينة تسير نحو نكبة محققة وانحدار رسمي لا شك فيه . فالمشكل الحبشي قد اظهر للملأ ان وجود جمعية الامم يوشك ان يكون عبثاً

وعبئاً ثقيلا على كاهل الشعوب . ولقد وقع استدعاء المجلس العمومي للنظر في هذا المشكل وما ترتب عنه من اعلان ايطاليا الحاق بلاد الحبشة بها ، واعطاء ملك ايطاليا لقب امبراطور الحبشة ؛ وسيكون هذا الاجتماع في آخر جوان الحالي ؛ وسيجتمع المجلس يوم ٢٦ من هذا الشهر . ولقد اخذ النجاشي المسكين يناضل في اروبا ، بين لندرا وباريس وجنيف نضالا عنيفاً ، عله ينجح في ميدان السياسة في استرجاع ما خسره في ميدان الغازات الخانقة . وسيكون موقف الجمعية عصيبا . ان هي رضيت العمل الطلياني وقررت الاقلاع عن حركة المقاطعة اصبح وجود الجمعية عبثاً وفقدت ما بقي لها معلقا على وجودها من امل ضعيف . وان هي وقفت حسب المنتظر مع مبادئها ، ولم تعترف للغاصب بحق الاغتصاب ، فان ايطاليا تنسحب لا محالة ؛ وتصبح دولة مشاغبة في اروبا وغير اروبا . وتحافظ على بلاد الحبشة رغم انف الجميع ؛ ولن يكون امام جمعية الامم من باب تطرقه الا باب التغاضي والرضى الضمني بالامر الواقع .

فايطاليا قد اجهزت على جمعية الامم ؛ واظهرت للعالم ان الخيالات والاوهام لا تستطيع ان تعمر طويلا ؛ وان يد رجال السياسة لا تستطيع ان تغير السنن التي وضعها الله لهذا الكون .

* * *

تشكلت وزارة مسيو ليون بلوم الاشتراكية الراديكالية ؛ فكانت خير وزارة يسارية رأتها فرنسا ، وعلق الشعب عليها امالا جسيمة . لكنها جوبهت بثورة سلمية رهيبة قام بها الشغالون والعمال ؛ اذ اعتصبوا واحتلوا المعامل والمصانع ، واعلنوا انهم لا يغادرونها الا اذا اجيبوا لمطالبهم : ساعات الشغل ٤٠ في الاسبوع . والراحة السنوية . والتعاقد المشترك بين العملة واصحاب المصانع . فكان عملهم هذا ثورة سلمية وقعت لاول مرة في البلاد الفرنسية . وسنت سنة جديدة لها خطورة لا تخفى

فاصحاب المصانع الكبرى الذين رأوا خطورة الحالة وأيقنوا انهم ان لم يرضخوا

طوعا رضخوا كرها ، اجابوا مطالب العملة فعادت الاعمال الى سابق هيأتها .
واستمرت الاعتصابات في بقية البلاد .

ثم ان الحكومة عرضت على المجلس النيابي الفرنسي مشاريع قوانين تحقق مطالب العمال وترضى رغائبهم . وهى تقرر لهم ما نالوه من قبل من اصحاب المعامل وتجعل المنمولين المتعنتين يرضخون كرها لتلك المطالب .

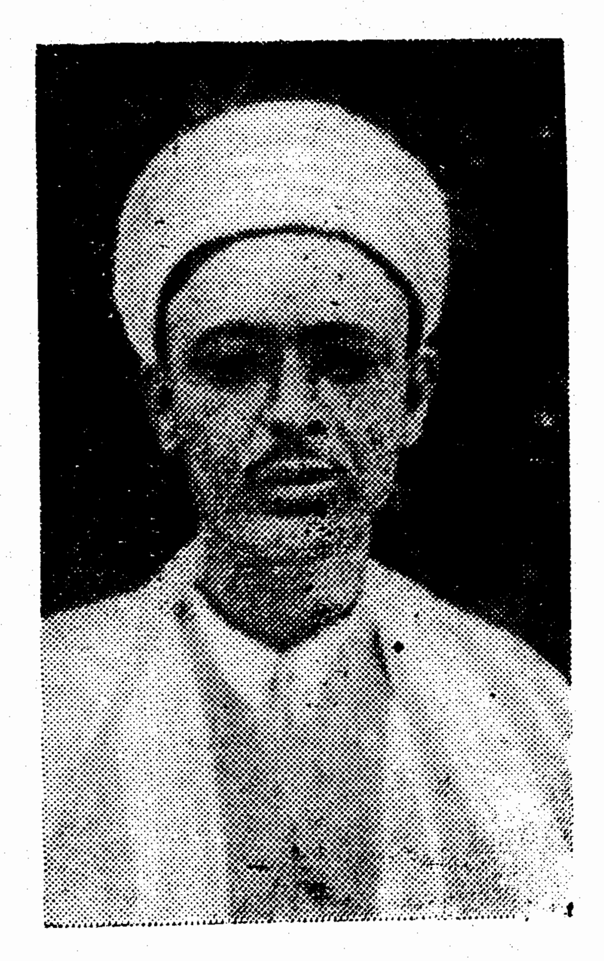
فالعمال فى فرنسا قد احرزوا بصفة سريعة على ثمرات انتصارهم في الانتخابات ولم تخب الآمال التي علقوها على النواب الاشتراكيين والشيوعيين . كما صادق المجلس على قانون عفو عام يشمل سائر الاحكام السياسية والصحافية بفرنسا والمستعمرات وبلاد الحماية .

والمنتظر اليوم ان دورة المجلس الحالية لا تنتهي حتى تكون الحكومة قد استصدرت القوانين التي تنفذ بها الوعود المقطوعة . وتتفرغ بعدئذ لمعالجة المشاكل الخارجية والمالية والاقتصادية . ومهمتها عظيمة جدا في هذه الميادين .

الى انصار الشهاب

أيها الاخوان !

إن حياة شهابكم بما تقدمونه من واجب اشتراككم ، وقد أوفدت الادارة إلى زيارتكم وقبض بدل الاشتراك فى محلتكم الشيخين صاحبي الرسمين



الشيخ ابو القاسم بن رواق



الشيخ محمد بن الصادق الجلولي

ونعتمد على الله ثم عليكم في تأييدهما بالقول والعمل

دمتم للخير عاملين ، وبالواجبات قائمين . والسلام عليكم ورحمة الله

الادارة

الموت يسرع بالخيار

السيد احمد بن الحربي رحمه الله

قضى حياة طيبة عامرة باعمال البر والاحسان محبوبا في قومه محبا لرجال العلم والاصلاح مؤيداً لهم بالقول والعمل

قام باعباء النيابة، ومات وهو نائب بلدي في بلدته « الحروش » . ونائب رئيس وحدة النواب القسنطينية

ومن مبراته الخالدة « جامع الحروش » فهو — رحمه الله — احد الرجال الذين عملوا بنشاط لتشييد هذا الرمز الاسلامي الخالد

رحمك الله يا احمد وعزى ءالك واخوانك وضاعف لك الحسنات ءامين

يوم السبت ٣٠ ماي المنصرم بلغنا نعي الشاب المتأدب السيد محمد السعدي بن وادفل فاكبرنا المصاب به وقلنا : انا لله وانا اليه راجعون. كان رحمه الله من خيرة الشباب القسنطيني تدينا وادبا واخلاقا مرضية

انتزعه المنون من بين اهله عن سن لم يتجاوز ٢٧ سنة بعد مرض مستعجل وهو اب لنجيب الذى لم يكمل له العام الثالث من عمره !

انه لمصاب اليم فقد شاب هو رأس العائلة فنعزى والدته واخويه السيدين الحسن ومصطفى سائلين لهم الصبر وعظيم الاجر وللفقيد المغفرة ونعيم الرضى

المطبعة الجزائرية الاسلامية